قصيدة

(ولا نحصي لها شكرا)

بسم الله الرحمن الرحيم

قصيدة: فلا نُحصي لها شكرا

سأَنظُمُ يا أخي في الله ... من قلبي لكم شِعْرا

لعلَّ حروفَهُ تبقى ... إذا أخْلَصْتُهُ.. دَهْرا

ففي نفسي لهُ قدْرٌ ... تجاوزَ عُمْقُهُ البحرا

وفي روحي لهُ معنًى ... عظيمًا قد علا قدْرا

ولم أُحسِنْ مبانيهِ ... ولكنْ أبتغي الأجرا

فغُضَّ الطرفَ عن عيْبٍ ... ليبقى عِنْدَكُم ذُخرا

فبسم الله أبدؤهُ ... وأطلُبُ عَوْنَهُ فَقْرا

فافتح يا أخي قلبا ... ووسِّعْ بالهدى صدرا

لعلَّ اللهَ ينفَعُكُم ... فتُبصِرُ في الدُجى بدرا

أخي في اللهِ أُهـــــــديكُم ... إذا رُمْـــتَ الهُـــدى ذكـــرى

عـــن الإحســـان مـــن ربٍ ... تـــوالى فضـــلُه تَـــترا

عـــن الأفضـــالِ والنِّعَـــمِ ... فـــلا نحُـــصي لهـــا حـــصرا

ولا نحصـــي لهـــا عـــدًا ... ولا نحصـــي لهـــا شُـــكرا

وأعظـــمُ هـــذه فضـــلا ... وأرفـــعُ تِلْكُـــمُ قـــدرا

طريـــقُ اللهِ نَسْـــلُكُهُ ... وســـنَّةُ أحمـــدٍ بُشـــرى

وآثـــارُ الهـــدى تعلـــو ... يُســـاوي علمهـــا الدُّرَّا

لصـــحبٍ بالهـــدى سَـــلَكوا ... طريـــقَ المُصـــطفى دهـــرا

أخـــذنا مِـــنهمُ عِلمـــا ... عزيـــزا قـــد عـــلا ذكـــرا

وحُزْنـــا مِنْـــه منقبـــةً ... زَهَـــتْ بجمالهـــا فَخْـــرا

وإن لـــم نملِـــك الدنيـــا ... ملكنـــا علمَهُـــم ذُخـــرا

فجـــاءت بعـــدهْ عَفْـــوًا ولـــم نســـعى لهـــا شِـــبرا

ولـــم ننظُـــرْ لهـــا أمَـــلا ولـــم نعمـــل لهـــا عمـــرا

فنِلْنـــا الخـــيرَ مَوفـــورا بســـــعيٍ كان للأخـــــرى

ورُغْـــمَ الضَّـــعفِ قـــد نِلنـــا بفضـــلِ إلهنـــا النَّـــصرا

ورُغْـــم العـــسر قـــد حُزْنـــا بفضـــلِ إلهنـــا يُـــسرا

ورُغْـــم همومِنـــا سِرنـــا بنـــورٍ نرسُـــمُ الفجـــرا

ورغـــم العجـــزِ قـــد كنـــا برفـــقٍ نجـــبرُ الكـــسرا

فقُـــم يـــا صـــاحبًا في اللهِ قُـــم لا تنثـــني قَهْـــرا

وقُـــمْ لا تقعـــدنَّ على همومِـــك تَرْقُـــبُ القـــدَرا

وكَفْكِـــف يـــا أخي دَمْعًـــا تَبَسَّـــم.. هكـــذا أحـــرى

ولا تُوقِفْـــكَ أحـــزانٌ وواصـــلْ للعُـــلا ســـيرا

تفـــاءل.. واســـعَ للمـــولى ترقَّـــــب في الدُجى الفجـــــرا

وكُـــن يـــا صـــاحبي جـــبلًا وقـــوِّ العـــزمَ والصـــبرا

وارفَـــع يـــا أخي رأسًـــا وامـــشِ شـــامخًا.. فَخْـــرا

فـــرَبُ الكـــونِ قـــدْ أولى لنـــا مِـــن فَضْـــلِه أمْـــرا

هـــــداياتٌ وتوفيـــــقٌ وعـــونٌ يَـــشرَحُ الصَّـــدرا

وأعطـــى منـــهُ أفْضـــالا وأنـــت بهـــذه أدرى

وخـــصَّ القـــوم إنعامًـــا ألســـتَ بِفضـــلِهِ حُـــرَّا

وقـــد أوفى لنـــا فضـــلا كمـــا أوفى لنـــا الأجـــرا

ولـــو لـــم نسْـــلُكِ الدربَ لكُنَّـــا لجَهْلِنـــا أسرى

فـــلا تـــأسى على عُمـــرٍ فـــنى في ذاتِـــهِ صَـــبرا

فوعـــدُ اللهِ لا يفـــنى ترقَّـــبْ يـــا أخي البُـــشرى

وإني أنْظِـــــمُ الشـــــعرَ ودمـــــعي هاطـــلٌ شـــكْرا

وأحمـــــده على نِعَـــــمٍ وأشـــكر فضـــله دهـــرا

ومـــا قصـــدي ســـوى شـــكرٍ ونيـــــاتٌ بهـــــا أدرى

وعرفـــــانٌ له يـــــسري وأخـــتم بالثنـــا ســـطرا

وثـــــمَّ على نـــــبيِّ الله صـــــلاةُ إلهنـــــا تـــــترا

كـــــذاك الآلُ والصـــــحبُ وتِبْـــــعٌ بالهـــــدى.. طُـــــرّا